الحبر فاذا بي جذبت عني بجذبات سواطع نورانيته •
وسمعت من حقايق معارف المحبة الظاهرة والباطنية •
وسفير سمير المظهر من جليسي • وفهمي في خلوتي وانسي •
فنصبت له في جامع جنان جناني • منبر البيان فخطبني
لسماع خطبة المحبة بافصح لسان واعذب تبيان • وقال
اعلم ان المحبة والغلبة هما سببان • وعلتان موصلان الي
المحل الاعلا والمقام الاسنا • لان المحبة متوجهة بكليته
الي جهة العلويات • والغلبة علي القوي البدنية الظلما
جاذبة لك الي كثايف الذات • فيجب علي السامع لهذا
الطريق • والداخل لهذا الفريق • ان يستعمل اولا
الغلبة حتي تغلب الذات البدنية • وتستولي علي
الشهوات البهيمية من الشهوة والغضب والوهم
والخيال • وما شاكلها من الامثال • وهذه ليس لها
شي من المحبة • ولها قدر بين الالبة • لانها لا تتصور
العالم النوراني • المجرد بالوصف الروحاني • لانطباعها
في الاجسام • وارتباطها بالاشكال والاجرام • والواجب
علي طالب الاتصال • بالعالم العلوي الشريف • والعشق
الرباني اللطيف • حيث كله نور وفرح • وسرور ومرح
وبها وجمال • وحسن وكمال • ان يدخل جميع القوي

الظلمانية

الظلمانية تحت قهر النفس الناطقة • مستوثقا
بالعهود الاولية الوثيقة • ولا يطلق لها الا ما هو
ضروري لا غير • فاذا تم الاستعلا والاستيلا
عليها فلا ضرر ولا ضير • واطاعت سلطان الانوار
المجردة عن السوي • فعند ذلك تكون المحبة الصافية •
الخالصة الوافية • ولكل امرء ما نوي • ومن استعمل
المحبة قبل الغلبة وقع في المحاربات • والشدايد
المعدات • لكونه يطلب باللطيف النفيس • الكثيف
الخسيس • خارجا ذلك عن شهوات اللسان • لانها
سبب لقيام الوجود • ولظهور الافعال النفسانية
التي لم تخرج عن الحدود • اذ لولا وجود الانسان •
الذي تظهر له الموجودات • بحكمة التناسل علي حسب
المقامات • لكان حكمها حكم العدم • بالنسبة الي الانسان
المعدوم من قدم القدم • فيا مدعي المحبة • اين
صفات الاحبة • لكل قول حقيقة فما حقيقة معناك •
ولكل دعوى طريقة فما طريقة دعواك • ان ادعيت
المعنيين • فان لنقطة العين • لتشهد الغيب بالعين
وان طلبت سلوك سبيل الغرام • فاشف السقام • بخروجك
عن الانام • ابي انت من قوم رقوا عن الحالتين • وانفصلوا

Copyright © King Saud University